

رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 70 - الشيخ الدكتور حمزة

المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:00:00

عبد رسول الله اما بعد ويتجدد اللقاء بفضل الله في قراءتنا لرسالة الحافظ ابن رجب رحمه الله الموسومة بي ذم ذنب قسوة القلب.

وما زلنا مع السبب الاول من اسباب قسوة القلب الا وهو كثرة الكلام بغير - 00:00:20

ذكر الله على عبارة الحافظ ابن رجب. ونحن صوبناها الغفلة الغفلة عن ذكر الله وحتى لا نبقي نكرر ونعيد بينا ان الذكر نوعان ذكر هو

ذكر اللسان وذكر القلب والذي يتعلق بالقلب اصالة ويؤثر فيه ويغير من حاله - 00:00:50

فيثير المعرفة فيه ويهيج المحبة ويثمر الحياة. ويبعث على المخافة ويدعو الى المراقبة. ويردع عن التقصير في الطاعات التهاون

في المعاصي والسيئات واي ذكر ذكر القلب. وقلنا عبارتنا الغفلة عن ذكر الله - 00:01:20

منقسمة الى قسمين. اما ذكر الله فقد تكلمنا عن ذكر القلب. وكيف يكون ذكر القلب؟ واورثنا بعض الآثار عن النبي التي تبين لنا كيف يكون

ذكر القلب. آآ كقول آآ الربيع بن خيثم ابو يزيد كقول ابي - 00:01:40

رحمه الله الربيع بن خيثم لما قال اذا تذكرت اذا تكلمت فاذا سمع الله اليك. واذا هممت فاذا علمه بك. واذا نظرت فاذا نظره اليك.

واذا تفكرت فاذا اطلعاه عليك. ثم تلا قول الله - 00:02:00

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنهم مسؤولا. والشطر الثاني من هذا السبب وهو ماذا؟ عبارة ابن رجب ما هي؟ السبب الاول

من اسباب قسوة القلب ما هي كثرة الكلام بغير ذكر الله. قلنا عبارة من رجب قاصرة. ولا تدل على المقصود والمراد. انما الذي -

00:02:20

يتعلق بالقلب ليس ذكر اللسان. فاطر ذكر اللسان على القلب اثره وثمرته كما قال ابن القيم ماذا ضعيفة انما الذي يتعلق بالقلب اي ذكر

ذكر القلب لان الذكر على مراتب ثلاث اعلاها - 00:02:50

ان يتواطأ القلب واللسان. والثاني ذكر القلب وحده. والثالث ذكر اللسان وحده وابن القيم رحمه الله بين في الوابل الصيب لماذا كان

ذكر القلب وحده اعلى مرتبة من ذكر فنحن عدلنا العبارة قلنا لو كانت العبارة الغفلة عن ذكر الله - 00:03:10

كان ماذا؟ اولى. الشطر من هذه العبارة الغفلة عن ذكر الله تتكون من شطرين. تسمين ما هما الغفلة وماذا؟ وذكر الله. وقلنا ذكر الله

في هذه العبارة اصالة يراد به ذكر القلب وبيننا هذا. ثم - 00:03:40

انتقلنا الى الكلام في الغفلة. فبيننا معناها وبيننا خطرها وذم الشرع لها. ثم بينا نوعيها وقلنا الغفلة نوعان ما هما؟ محمودة ومذمومة.

وقلنا ان المغفلة المذمومة على مراتب ادناها وهي الغفلة لماذا؟ العارضة. وهذه لا يسلم منها احد. قال الله تعالى ان الذي - 00:04:00

الذين اتقوا اذا مسهم طائف طائف اي عارض او وسواس من الشيطان قال تذكروا فاذا هم يبصرون الترتيب الثانية من مراتب الغفلة

المذمومة وهي الغفلة لماذا؟ المتكررة. وهذه غفلة العصاة والفساق من المسلمين - 00:04:30

والغفلة الثالثة او المرتبة الثالثة من مراتب الغفلة المذمومة وهي الغفلة التامة وهي نسأل الله العافية غفلة الكافرين. طيب ثم انتقلنا

للكلام في اسباب غفلة التي تنسيك الله والدار الآخرة والحساب - 00:04:50

والجزاء وكان السبب الاول من اسباب الغفلة السعي خلف راحة جسدي والركون او الحر على الدنيا ولذاتها والركون اليها. اذا السعي خلف راحة الجسد والحرص على الدنيا والركون اليها. واما السبب الثاني او الثالث من اسباب الغفلة. وهذا سبب مهم جدا وخطير -

00:05:10

جدا ويعني الله الله لا يبتلينا به ولا نبغ اليه نسأل الله العافية. قال وهو الشعور بالذنب. او ذهاب الالم منه تأملوا ابن القيم رحمة الله عليه في مدارج السالكين - 00:05:40

لما تكلم عن منزلة التوبة وجاء في الكلام في حقيقة التوبة تكلم في بيانها وجاء عند شرائط التوبة ماذا قال؟ قال شرائط التوبة ثلاثة الندم والاقلاع والاعتذار. فابن القيم الله تعالى تكلم عن شرائط التوبة التي ذكرها الهروي في منازل السائرين وجعلها ثلاثة ما هي -

00:06:10

قال الندم والاقلاع والاعتذار. والاعتذار يشمل نوعين. الاعتذار لله والاستغفار والاعتذار للخلق باداء الحق اليهم. قال عن الندم قال التوبة هي الندم. اصل التوبة ماذا؟ ندم. بعض الناس نسأل السلامة والعافية. يفرح بالذرة. واذا لم يظفر به يحزن. هذا لا - 00:06:50 لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الندم توبة. الندم توبة وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا الحج عرفة. فاعظم اعمال الحج ما هو؟ الوقوف بعرفة - 00:07:30

واعظم اركان وشرائط التوبة ماذا؟ الندم. الندم يسبقه شيء حتى يتمكن في ما الذي يسبقه؟ الم. سد. يسبقه الالم. طيب ان اخواننا الندم لم؟ ليش الندم؟ لماذا يندم العبد على الذنب؟ الندم في الذنب - 00:07:50

او الندم على الذنب انواع. انتبهوا الكلام الان مهم جدا. جدا. ليش تندم على الذنب انواع. فمن الناس من يندم على الذنب لخشية فوات مصلحة من مصالح الدنيا ايعفى عليها هذي ايش اسمها؟ شسمها؟ توبة معلولة ليست - 00:08:20 واحد صاحب جاه صاحب مال ها صاحب سلطان وصاحب منصب فاقترف ذنبا فخشي على نفسه فوات ماذا؟ فوات هذه هذا الجزء من الدنيا من حياته. هذه توبة غير صحيحة. واضح؟ بعض الناس - 00:08:50

اندموا من الذنب بالاصل لان يخشى مثلا على عافية بدنه. مثلا هذا غير صحيح. فالندم له سبب رئيس ومقصد اصلي واسباب فرعية ومقاصد تبعية. ما هو المقصد الرئيس والمقصد الاصلي الذي او السبب الاصلي الذي - 00:09:20

تسبب بالندم ما هو؟ ما هو؟ خوف من الله. ها؟ هذا سبب. ايضا ايضا انك عارضت المحبة فجعلت من يحب من تحب يرى ما لا يحب ليس فقط الامر يا اخوانا ليست العلاقة مع الله فقط قائمة على الخوف. الخوف جزء مهم للعلاقة - 00:09:50

لذلك قال سلفنا المؤمن كالطائر برأس وجناحين. رأسه المحبة. والجناحان الخوف والرجاء. فالندم لاجل شيء بفوات شيء من مصالح الدنيا. يعني يا اخوانا جالس اصحاب المال جالس اصحاب الغنى الذي عنده مال وغنى. وابدأ تكلم معه عن الطاعة والذنب والتوبة تجده يعلق - 00:10:20

هذا كله فيما في ماله. فالذي يمنعه من الذنب خشية فوات المال. الذي يدفعه الطاعة رجاء بركة المال. وان سألته من اين جئت بهذا؟ قال قال الله. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم - 00:10:50

فالله عز وجل رتب على الاستغفار ان جعل جزاءه ماذا؟ يرسل السماء مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنة. هذا فهم قاصر. هذا فهم تجار. هذا مش فهم عباد. هذا ليس فهم عباد. الله في الاية يخبرنا - 00:11:10

ان للاية للاستغفار مقصدا اصليا ومقاصد ماذا؟ تبعية. اسألکم سؤال ما الذي يحول بين العبد والرزق ما الذي يمنعه الخير؟ ما الذي يفسد عليه دنياه؟ ذنوبه. ذنوبه ما نزل بلاء الا بذنب ولا ارتفع الا بعقوبة. وارتفع الا بتوبة. وقال ان في الحديث المختلف فيه حسنه -

00:11:30

من اهل العلم ان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه بالذنب يصيبه. اذا ما الذي عنك الخير ذنوب ما الذي يحجب عنا المطر؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم وما لم تمنعوا زكاة اموالكم الا وماذا؟ ومنعتم القطر - 00:12:00

من السماء ولولا البهائم لم تمطر ولولا البهائم لم تمطروا. ولقد صرفناه بينهم فابى اكثر الناس كفورا يقول ابن مسعود ما من عام بامطر

من عام المطر الذي نزل في زمن ادم هو الذي نزل هذه السنة - [00:12:20](#)

سينزل هو هو ما من عام بامطر من عام. ولكن الله يصرفه عمن يشاء لمن يشاء فقد يكون نصيبنا من المطر اقل النصيب. والحقنا منه ونصيبنا منه يصرفه الله للدواب في البحر - [00:12:40](#)

لانا لا نستحقه. ولقد صرفناه بينهم الي هو المطر. ماء وانزلنا من السماء ماء طهورا. يقول الله. ولقد بينهم فابى اكثر من شيء. اذا الذي يحجب ويمنع عنا الخيرات والبركات والرحمات ماذا؟ الذنوب. ولو ان - [00:13:00](#)

ان اهل القرى امنوا شو جزاؤهم؟ لفتحنا عليهم بركات. امنوا لفتحنا عليهم بركات. واضح؟ اذا الاية تخبرني ان للاستغفار مقصد اصلي ومقصد تبعي مقصد الاصل من الاستغفار ما هو؟ ما هو؟ ان يغفر الله الذنب الذي حجب عنا الخير ورحمته. وين هذا ظاهر في قول الله - [00:13:20](#)

فقلت استغفروا ربكم انه كان ماذا؟ غفارا. هذا المقصد الاصل. غفارا. فالمقصود من طلب ماذا؟ طلب المغفرة ليس المقصود من

الاستغفار. الولد والرزق هذا فهم قاصر. هذا ليس فهم العبادة - [00:13:50](#)

وانا ذا اذكر مثالا دائما. جاني اه بعض الاخوة يعمل في بنك وماسك المسبحة هاي الالكترونى وانه مستغفر له اربعين الف ثلاثين الف خمسين الف عشرين الف قال والله ما تغير شيء في حياتي. موظف بنك وتعمل بنك وتأكل ربا وتطعم ربا وتشارك بالربا وتستغفر -

[00:14:10](#)

لعل الله يرسل السماء لك مدرارا ويمدك باموال وبنين. هذا فهم نسأل الله العافية. هذا هذا نظرتة الى ربه فيها اشاعة. في يد يتعامل نسأل الله العافية باستغفال. ولذلك الندم الندم الصحيح الذي يعقب توبة صحيحة - [00:14:40](#)

اولا هو ندم المحب. ثانيا ندم الخائف. ثالثا ندم الراجي هذا الندم الصحيح. ندم المحب يا رب. يا الله والله ما من شيء احب الي منك فكيف تجعل حبيبك يرى ما لا يحب؟ فكيف تجعل من تحبه يطلع الى شيء لا يحبه - [00:15:00](#)

هذا هذا هذا اصل الندم. ثم يكون الندم بالخوف. ان الله يعاقب. ويتعجل العبد بالعقوبة ثم يكون الندم بالرجاء. فانك من ترجو ان يغفر لك. ومن ترجوه ان يعفو عنك. ومن ترجوه ان - [00:15:30](#)

ومن ترجوه ان يكرمك فاصل الندم حتى تستقم به التوبة وتحول بينك وبين تكرار الذنب والعود هو الندم الذي يقع ندم من؟ ندم المحب. واضح؟ اما ان يكون الندم للخوف من فواتير - [00:15:50](#)

عن شيء من مصالح الدنيا فهذا يتناقض تماما مع مفهوم التوبة النصوح. واقرأ عليكم اسأل الله ان به في كلام ابن القيم رحمة الله عليه وهو يتكلم عن التوبة النصوح - [00:16:10](#)

وما الذي يكون سببا في علتها ولا يحقق مفهومها لعل ان شاء الله تعالى اقرأه عليكم ان شاء الله يوم السبت. فالندم قال وشرائط التوبة ثلاثة الندم والاقلاع والاعتذار. فقال ابن القيم رحمه الله تعالى قال فحقيقة التوبة - [00:16:30](#)

هي الندم على ما سلف منه في الماضي. والاقلاع عنه في الحال والعزم على الا يعود في المستقبل والثلاثة تجتمع في الوقت الذي تقع فيه التوبة. فانه في ذلك الوقت يندم ويقلع ويعزم في هذه - [00:16:50](#)

لحظة فحينئذ يرجع الى العبودية التي خلق لها. وهذا الرجوع هو حقيقة التوبة. ولو كان متوقفا على تلك الثلاث جعلت شرائط اللهو يقول فاما الندم فانه لا تتحقق التوبة الا به. اذ من لم - [00:17:10](#)

يندم على القبيح فذلك دليل على رضاه. رضاه به. من لم يندم بالقبيح فذلك دليل على رضاه به عليه. قال صلى الله عليه وسلم كما في المسند الندم توبة. طيب قلنا اصل الندم ماذا؟ يبدأ بما - [00:17:30](#)

ابداً بالالم. ودائما الذي يعقب الالم الندم. على اقتراف ما تسبب بالالم على اقتراف ما تسبب بالالم. هذا هذا الوصف الذي وصفناه والحال الذي هذا حال القلوب لماذا؟ القلوب التي لم تبلى به بايش؟ بالغفلة - [00:17:50](#)

التي لم تبلى به غفلة. فان من اعظم اسباب الغفلة نسأل الله السلامة والعافية موت الشعور بالذنب. متى يموت الشعور بالذنب؟ متى ايش؟ اذا تكرر الذنب والفه قلب موت الشعور ما - [00:18:20](#)

ولذلك كثير من الناس زي ما ذكرنا بالامس يفعل ذلك بل عنده ذنب يتكرر في حياته دائما وابدا ولكنه لا لا يندم عليه. ولا يألم به. ولا يتحرك قلبه لشيء منه. لم؟ لان بعضهم يبلغ الى انه لا - [00:18:50](#)

ان هذا الزمزم يعني مثلا اخواني رجل اكل مال محارمه من من اخواته ها في الاول قد تجد فيه شيء من التردد. بعد فترة سنة سنتين يبدأ يقول لك ماذا؟ حقي. انا اللي - [00:19:10](#)

والدي انا اللي فعلت المال. طب الله خلق اختك بنت. لو جاءت اختك تقول لك بالدي اعمل معك. بتقول لها اقعدي في البيت مولانا فتحاسبه على ان الله خلقها انثى لا تستطيع ان تعمل ما تعمل. ولكنه ماذا جرى؟ صار ذنبك - [00:19:30](#)

لماذا؟ صار حق مش الف. صار حق له. فمتى يموت القلب عند من الشعور بالذنب او اولا عند التكرار حتى بلوغ الالف. عند التكرار حتى بلوغ الالف فانه كلما كرر الذنب وصار يقترفه فالفته النفس - [00:19:50](#)

فما يعود في النفس شعور ان هذا ذنب ولذلك اخواني انظروا الى حال كثير من الشباب والاخوة المبتلين بالنظر الى الجوانات والحرام. اسأله قل له اول مرة وثاني مرة وثالث مرة ورابع مرة وخامس مرة نظرت الى - [00:20:20](#)

ماذا كان شعورك بعد هذا؟ واسأله بعد سنة او سنتين كيف اصبح شعورك ما هو مقدار الالم والندم؟ وما هو مقدار الهاتف الذي ينادي بك الى تكرار مرة اخرى لشعورك بلذة اصابتك. في الاول يكاد ان يكون الهاتف الذي ينادي الى التكرار يكاد ان لا يكون موجود - [00:20:40](#)

مع التكرار ماذا؟ يصبح يظن ان شهوته التي يريد بها وهي بلوغ ذروة الشعور بالشهوة لا يصده الا من خلال النظر الى الحرام. فيصبح الذنب يتحول من ذنب يتألم به الى ذنب يظن انه لا - [00:21:10](#)

الا به. فيموت الشعور بالذنب. يموت مع التكرار وتصوير الشيطان انك لتبت. في زماننا يا اخوة غالب ما يشتكيه المتزوجون. غالب ما يتصل المتزوجون فيقولون انا لا اشعر بلذتي مع حلالي وزوجتي. وهذا المسكين لا يعلم - [00:21:30](#)

ان الذي يعيشه عقوبة على ذنب لان الجزاء من جنس العمل. يا الله كم كان الاولون يستمتعون بحلالهم فيعفون بهن. اما اليوم نسأل الله العافية نسأل الله السلامة والعافية. اخر ما يفكر به - [00:22:00](#)

الرجل المتزوج في قضاء وطره هو حلالة الذي احله الله لنا. ويذهب يفتش عن الحرام والشهوات المحرمة اي شعور بذنب سيشعر بك. لانك ان وازنت بين شهوة وهي اخطر شهوة في البدن وهي شهوة الفقر - [00:22:20](#)

ان وزنت بين هذه الشهوة وبين الم الذنب فان تقدير الشهوة واجيب في البدن يطفو على ماذا؟ على الذنب والشهوة. مع الوقت نسأل الله العافية تتحول الى ماذا؟ الى طلب وش الف الى طلب - [00:22:40](#)

بل نسأل الله العافية تأتينا اشياء عجيبة غريبة نسأل الله السلامة والعافية. بسبب هذا الذنب الخفي الشقي الذي قال من ينجو منه اسأل الله ان يجعلنا من الناجين. فالمسألة يا اخواني موت الشعور بالذنب خطير - [00:23:00](#)

من اسباب موت الشعور بالذنب ماذا؟ الجهل بعظمه. بعض الناس ايش؟ مباشرة يا شيخ النظر الى النت والحرام صغيرة ام كبيرة؟ بده الشيخ شو يقول له؟ صائرة. فيقول الحمد لله انا ما افعل كبائر. واجتناب الكبائر يكفر الصغائر واللبن. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنهم ماذا - [00:23:20](#)

نكفر عنه خلاص فيقول الحمد لله ما دام صغيرة استغفار وصلاة جماعة والله ييسر لي عمرة طواف رمضان الى رمضان مكفرات ايش هذا الكلام؟ بل نسأل الله العافية هذا الكلام يقول بعض المتصدين كيف صغيرة - [00:23:50](#)

وهي تمارس الفاحشة على اقبح صورها فيراها فيقرها والواجب عليه انكارها. ما ان يستلذ بها ويتمتع وان تتحفز شهوته الى هذا الحرم فعدم معرفة عظم الذنب يجعله ماذا لا يشعر باللم. ثم ولو - [00:24:10](#)

صغيرة ولو كان صغيرا طبعاً هو ليس صغيرا لا يمكن ان يكون في مرتبة الصغار. لا يمكن زنا وفواحش ولواط واتيان وفعل فواحش واتيان الدواب والحيوانات. من يقول ان هذا صداع؟ ونظر الى هذا صداع. اعوذ بالله. اعوذ بالله. صلى - [00:24:30](#)

السلامة والعافية. عدم معرفة مقدار الذنب ومكانة الذنب او قدر الذنب هذا يميئ الشعور به ولو كان صغيرك. السلف كيف كانوا

يتعاملون مع الصغائر؟ كيف يتعاملون معهم؟ يجعلون الصغائر حمى يمنع من اقتتراف الكبائر. فان من حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه. يقول - [00:24:50](#)

ابن مسعود في الصحيح انكم لتقتربون ذنوبا كنا نعدّها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كالجبال لو ان احدنا ينقل جبلا من مكانه اهون علينا ان يفعل ذلك. وانتم كأنها ذبابة حطت على انف احدكم فقال هاتها - [00:25:20](#)
فكانوا ينظرون الى الصغيرة نظرا الى اكبر الكبائر. فلما ينظر الى الصغيرة على انها بمقام الكبيرة هذا هل يمكن ان تراوده نفسه الاختراف الكبير؟ لا يمكن. فجعل عليها حمى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اياكم - [00:25:40](#)
ومحقرات الذنوب فانهم ما اجتمعن على امرى الا وماذا؟ واهلكنه. فمثلهن كمثّل رجل كان في واد اراد ان ينضج طعامه فجاء بعود من هنا وعود من هناك وعود من هناك فاضرم نارا فانضج طعاما - [00:26:00](#)
واقام طعامه. هكذا الذنوب الصغيرة سيئة من هنا على سيئة من هنا على سيئة من هنا على سيئة من هنا يتفاجأ بنفسه يقابل ربه اذ بجبال السيئات تتراكم امامنا. الموضوع مش هكذا. يقول سفوان ابن سليم رحمه الله تعالى. قال لا تنظر - [00:26:20](#)

لا تنظر الى صغر ما فعلت ولكن انظر الى عظم من عصيت. لا تنظر الى ما فعلت ولكن انظر الى عظم من عصيت. فموت الشعور بالذنب من اسبابه عدم الاهتمام - [00:26:40](#)
التهاون بالذنب وعدم تقديره التقدير الصحيح. الذنب ذنب صغيرة كان ام كبيرة. لكن الفرق بين الصغائر والكبائر ان الكبائر يترتب عليها شيء لا يترتب عليها ما يترتب على الصغائر. ان الصغائر يترتب عليها ما لا يترتب على الكبائر من عقوبة ولكنه في حقيقة - [00:27:00](#)

الصغيرة ماذا؟ استهانة بامر الله. استهانة من رحمة الله بنا ان جعل من صغائر في الغالب في دائرة العذب الى رمضان ولكن لا يعني ذلك ان اتجرأ عليها ونقترفها بحجة انها صغيرة. لانك ان اقترفت الصغيرة اسمع ماذا اقول لك. ان اقترفت - [00:27:20](#)
صغيرة متهاونا بها والله ليقترفن صاحبها الكبيرة اباء رضا. لان التهاون يركب عليه على تهاون والذنب يركب على ذنب فان فان امتلأت صغائر فشبع منها ومللتها خلاص النفس تبدأ تطلب ماذا؟ شهوات اخرى - [00:27:40](#)
ولذلك في رسالة كتبها اخ اه وهي رسالة اكاديمية اخذ بها درجة الماجستير بعنوان الاباحية وتبعاته يقول الاباحية فيها خطر كبير اسمه خطر الادمان. ولما فحص الدماغ اللي المدمن على الاباحية - [00:28:00](#)

فحص دماغه المادة التي ينتجها الدماغ هي ذات المادة التي ينتجها المدمن على الهيروين والكوكايين نفس المادة التي تتسبب في الطلب والادمان. ومن شرك القوم نسأل الله العافية ولا عائن اليهود على - [00:28:20](#)
البشرية انهم سلطوا عليهم هذه الاباحية المفتوحة التي لا رقيب عليها ولا حسب. واعلم ان وجود الاباحية على ولكن الناس دون رقيب وحسيب. اول من يسأل عنه من يستطيع ان يأمر بمنعها ولا يأمر. الله سائله عن كل - [00:28:40](#)

فوجدوا انه ادمان ويتدرج بصاحبه. في المرحلة الاولى ينظر الى الزنا والفاحشة بين رجل وامرأة سوف يألف خلاص يشبع ثم يبدأ يبحث عن الشذوذ فيشبع ثم يبدأ يبحث عن اتيان الدواب كما يقول بعض الدعاة اليوم - [00:29:00](#)
نسأل الله العافية. ودرس هذا الاخ درس اكبر سبع جرائم في تاريخ امريكا. اكبر سبعة جرائم. رجل قتل اكثر من اربعين امرأة وكان يأخذ قلوبهن واكبادهن ويجعلها في ثلاثة بيته ويأكل اكبادهن وقلوبهن - [00:29:20](#)
الفتور والغداء والعشاء. ووجدوا رجلا قتل اكثر من خمسين فتاة طفلة صغيرة. يفتصبها ويكتبها وفي المجتمع الامريكي هذا المجتمع المتحقق. يقول فدرس اكبر سبع جرائم في امريكا. فوجدت القاسم المشترك بينها - [00:29:40](#)

الاباحية. شو السبب يا اخوانا؟ يبدأ الامر بالتهاون بالمفضول حتى يجر صاحبه. والله يعاقبه يعاقبه. فموت الشعور بالدم خطير. خطير. انظر الى الصغيرة. على انك اقترفت اعظم ما يقترب في حق ربك. تألم لها انك اقترفت شيئا سيكون هذا بينك وبين الكبائر حاجز كبير - [00:30:00](#)

يمنعك من اتيانها. فموت الشعور بالذنب اولا التكرار. فيفضي الى الالف حتى يتحول من شعور بالذنب الى ظن صاحب الذنب انه لا يهنأ ولا يعيش الا به. ثانيا عدم تقدير الذنب التقدير - [00:30:30](#)

صحيح لا تنظر الى صغر ما فعلت ولكن انظر الى عظم من عصيت. ومن اسباب موت الشعور بالذنب الجهل يعني انت انظر الى احوال الناس قد تجلس المرأة تغتاب في المجلس الواحد مئة امرأة - [00:30:50](#)

ومئة رجل وتطلق لسانها بكبيرة هي من اعظم الكبائر وهي الغيبة. او النميمة وتسجل في احنا عفوا احنا في مجتمعاتنا وايماننا وحياتنا. ما يهنأ المجلس الا ان نتكلم عن احد ليس مذنباً - [00:31:10](#)

الا ان نخوض في اعراض الناس. سبب ذلك ماذا؟ الجهل. متى تعد هذا غيبة ولا يعد غيبة؟ ومتى تجوز الغيبة ولا تجوز. ومتى تكون الغيبة قد يؤجر عليها صاحب الموت؟ اذا جاءك رجل يريد خطبة فتاة. الواجب الشرعي - [00:31:30](#)

تتكلم ان تصف وان تبين حاله. رجل فيه فسق وذنوب فيسألك ولي الفتاة عن ابنته. مزوج ولا ما ازوج بدك تضطر تقول له هذا صاحب دم دير بالك. هذا ينتهك حرمان الله دير بالك. هذه نصيحة تؤجر عليها غيبة ولا مش غيبة؟ غيبة - [00:31:50](#)

ولكنك الغيبة ان تذكر اخاك بما يكره دون سبب يقتضي هذا الذكر. قال الله تعالى الا من ظلم لا يحب الله ها؟ الجهر بماذا؟ بالسوء الا الى من ظلم جل في علاه. فصاحب الحق حق له ان يغتاب ظالمه عند القاضي - [00:32:10](#)

وان يطلب حقه عند من يؤدي له الحق فجاز له شرقا. فجهلنا باحكام الغيبة وعدم معرفتنا. رجل مفسد في دين الله شغال بالفتاوى يمين وشمال شرق وغرب والفتاوى عنده على نظام ما يطلبه المستمعون. على حسب طوله - [00:32:30](#)

عرضكم مالك ورصيدك في البنك بعطيك الفتوى. هذا يجب ان يغتاب ويجب ان يحذر منه. لكن لا يجوز الخوض في عرضه يجوز الخوض في نفسه انما يخاض في بدعته ويحذر من بدعته. فموت الشعور بالذنب خطير - [00:32:50](#)

يقول عمر بن الخطاب فيما روى ابو نعيم في الحمية يقول جالس التوابين فانهم ارق افئدة. من التواب الذي يقترب زنا ويشرب خمرًا ويأكل ربا وبعدين يتوب ويترك الصلاة ويتوب ويغتاب ويتوب هذا تواب؟ من التواب - [00:33:10](#)

الذي كلما اقترف ذنبا ولو كان صغيرا بادر بالندم والالم ثم بادر بالتوبة. هذا ايش جزاؤه؟ فانهم ارق افئدة. فانهم ارق افئدة. ثم قال الربيع بن خيثم اتدرون ما الداء؟ وما - [00:33:30](#)

الدواء والشفاء؟ قالوا لا. قال الداء الذنوب. والدواء الاستغفار. والشفاء ان تتوب فلا تعود. ان تتوب فلا تعود. هذا شفاء. خلاص برئ من الذنب. ويقول سعيد بن جبير رحمه الله قال قيل من اعبد الناس؟ من اعبد الناس - [00:33:50](#)

اعبد الناس من تظن من لا لا تكلمتونا من دوننا من يمكن ان يقال فيه انه من اعبد الناس ها؟ العلماء من تظن من؟ من سيذكر شهيد ابن جبير؟ سئل شهيد ابن جبير يا سعيد - [00:34:20](#)

من اعبد الناس؟ ها؟ من سيجيب اسرعه بالتوبة الذي يعصي ويتوب. لما نقول الذي يعصي ويتوب فكأننا نقول للناس اعصي بس تب. ها؟ من اعبد الناس اسمع ماذا يقول سعيد ابن جبير شوف يا اخواننا لما يكون في شعور بالذنب يقول اعبد الناس رجل اجترح - [00:34:40](#)

ذنبا فكلما تذكر ذنبه احتقر عمله. رجل اجترح ذنبا شوف الشعور بالذنب حتى بعد التوبة بقي ماذا؟ بقي الالم قائما رجل اقترح ذنبا كلما تذكر ذنبه احتقر عمله. ولذلك رضي الله عن ابي بكر الصديق - [00:35:20](#)

في الادب المفرد كان اذا اثني عليه ومدح كان ماذا يقول؟ اللهم لا تؤاخذني بما يقولون ثم ماذا؟ واغفر لي ماذا؟ ما لا يعلمون. من القائل من؟ ابو بكر الصديق اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون - [00:35:50](#)

واجعلني خيرا مما يظنون. والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:20](#)